

# misaQlAdiawaF@ | عاقبة الظالمين وأسباب نصرة

## المظلومين - الشيخ عبد المحسن القاسم

عبد المحسن القاسم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل ومن يضل فلا هادي  
له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - 00:00:00

اذا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد اتقووا الله عباد الله حق التقوى. فتقوى الله طريق  
الهدي ومخالفتها سبيل الشقاء. اي المسلمين فضل الله الانسان وكرمه وهيأ له اسباب الطمأنينة ليعبده - 00:00:30

وحده سبحانه كما امر. ومعاش الناس لا يستقيم الا بالدين. وبه سعادتهم في الآخرة ومن دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اصلاح  
لي ديني الذي هو عصمة امري واصلاح لي - 00:01:00

دنيانا دنياي التي فيها معاشي. واصلاح لي اخرتي التي فيها معادي. رواه مسلم اسوا الدين العدل فيما بين العباد وبين خالقهم بافراد  
العبادة له. وبينهم وبين المخلوقين وبعدم بغي بعضهم على بعض. اذ الظلم اصل كل شيء اصل كل شر وفساد للدين والدنيا -  
00:01:20

والله نزه نفسه عن الظلم وجعله بين العباد محظيا فقال يا عبادي اني حرم الظلم على نفسي وجعلته بينكم محظما فلا تظالموا. رواه  
مسلم. وكان ابو ادريس قوله رحمه الله راوي الحديث اذا حدث بهذا الحديث جثا على ركبتيه. والله اخبر انه - 00:01:50

لا يحب الظالم ونفي عنه الفلاح ووعد و وعد بقطع دابرها ولا يدوم على نصرته احد قال سبحانه وما للظالمين من انصار. بل يسلط الله  
عليه ظالما اقوى منه كما قال سبحانه وكذلك نولي بعض الظالمين ببعض بما كانوا يكسبون. قال ابن - 00:02:20

كثير رحمة الله اي نسلط بعضهم على بعض ونهلك بعضهم ببعض ونتقم من بعضهم ببعض جزاء على ظلمهم وبغيهم. والله توعده  
بسوء المنقلب فقال وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقذون. قال شريح رحمة الله ان ظالما ينتظر العقاب - 00:02:50

والظلم ينتظر النصر. والظالم ايماه في الدنيا معدودة. ولكن الله يمهله. قال جل شأنه فلا تعجل عليهم انما نعد لهم عدا. ومن طال  
عدوانه زال سلطانه قال جل وعلا وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وانشأنا بعدها قوما اخرين - 00:03:20

قال ابن القيم رحمة الله اذا اراد الله ان يهلك اعداءه ويمحقق قيظ له الاسباب التي يستوجبون به هلاكهم ومحققهم. ومن اعظمها  
بعد كفرهم وطغيائهم ومبالغتهم في اذى اولائهم ومحاربتهم وقتالهم والتسلط عليهم - 00:03:50

والله ذكر في كتابه ظالمين وسوء عاقبتهم. واحبر انه جعلهم عبرة لغيرهم. ففرعون طغى وعاث في الارض فسادا. قال سبحانه عنه  
ان فرعون على في الارض وجعل اهلها شيئا يستضعف طائفة منهم. يذبح ابناءهم ويستحيي نساءهم - 00:04:20

اهم انه كان من المفسدين. بل تطاول على الرب وانكره وقال انا ربكم الاعلى وافتخرت بجريان الماء من تحت قدميه وكان يقول  
اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري منك - 00:04:50

والله له بالمرصاد يمهله ولم يمهله. فاجرى الماء من فوقه واغرقه به وقال له ساعة هلاكه فالیوم ننجيك بيدنك لتكون لمن خلفك اية.  
واخبر ان تلاطم امواج البحر من فوقه حين هلاكه كان عم متدين هلاكه كان امرا مهولا. فقال - 00:05:10

فاخذه الله نكال الآخرة وال اولى ان في ذلك لعبرة لمن يخشى وشعيب عليه السلام دعا قومه الى الاسلام ونهاهم عن ظلم الناس وقال  
لهم اوفوا المكيال والميزان كان بالقسط ولا تبخسوا الناس اشيائهم ولا تعنوا في الارض مفسدين. فسخروا به وقالوا له - 00:05:40

اصالاتك تأمرك ان نترك ما يعبد اباونا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء انك لانت الحليم الرشيد. فارسل الله عليهم نارا احرقتهم واحرقنا  
اموالهم التي اكتسبوا بالظلم. قال سبحانه فاخذهم عذاب يوم الظلة. اي النار المحرقة النازلة عليهم من - 00:06:10

السماء انه كان عذاب يوم عظيم. وثمود كان ذنبهم مع الشرك عقر بهيمة جعلها الله لهم اية فارسل عليهم صيحة قطعت قلوبهم. قال  
شيخ الاسلام رحمة الله فمن انتهك محارم الله واستخف باوامره ونواهيه وعقر عباده وسفك دماءهم - 00:06:40

كان اشد عذابا منهم. واذا وقع بالمؤمنين شدة وبلاء وكرب وعنة فالله لطيف في قدره. حكيم في تدبيره. قادر على نصرة عباده.  
ولكن يبتليهم. قال جل وعلا ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم. ولكن ليبلو - 00:07:10

بعضكم ببعض وهو سبحانه قوي في مدافعته عن عباده المؤمنين. قال جل شأنه ان الله يدافع عن الذين امنوا. قال ابن كثير رحمة  
الله يدفع عن عباده الذين توكلوا عليه وانابوا اليه شر الاشرار وكيد الفجار. ويحفظهم ويكلأهم وينصرهم - 00:07:40

وهذه المدافعة بحسب ايمان العبد بمولاه. فمن زاد ايمانه قويت مدافعة واللهفة قال قتادة رحمة الله والله ما يضيع الله رجلا قط  
حفظ له دينه والمسلم يأخذ بأسباب النصر ودفع الظلم والقهر بحسن الظن بالله بن الله سينصره - 00:08:10

وععتقد ما دلت عليه اسماوه وصفاته سبحانه والقدرة والعزيمة والعزيمة وبالاعلام بما جاء في القرآن من وعد الله بنصرة  
بنصرة المؤمنين. وكان حقا علينا نصر المؤمنين وبالاكثر من التبعد والاستغفار والانابة الى الله. قال سبحانه ان - 00:08:40

انصروا الله ينصركم وثبتت اقدامكم. والثقة بقرب سات الفرج. الا ان نصر الله قريب وان يوقن ان التوكل على الله اساس النصر. ان  
ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده. وعلى الله فليتوكل المؤمنون. وتوحيد - 00:09:10

سيد الكلمة على الحق ونبذ النزاع قوة على الاعداء. قال تعالى ولا تنازعوا تفشوا وتذهب ريحكم. والصبر مفتاح الفرج. ويتأكد عند  
حلول المحن والمصائب والدعاء اقوى سلاح ضد العدو. قال عليه الصلاة والسلام واتق دعوة المظلوم فانه ليس - 00:09:40

بينها وبين الله حجاب. متفق عليه. قال ابن عقيل رحمة الله يستجاب للظلم بسرعة والفال هدي نبينا صلى الله عليه وسلم. فقد  
قتل وحوصر وجرح واوذى ومكر به وخرج وكبد به وسم وسحب ومات له ستة من اولاده وكان - 00:10:10

مع كل ذلك يعجبني الفأل. فسئل عنه فقال كلمة طيبة. متفق عليه والمسلم مومن بنصر الله ويحرم عليه الركون الى الظالمين. قال  
 سبحانه ولا كانوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار. والله بقدرته ينصر الضعيف ولو تکالبت عليه - 00:10:40

شدائد او خذل. قال عز وجل والله غالب على امره ولكن اکثر الناس لا يعلمون ونصرة الله للمؤمنين انما هي بالاعلام والتقوى. وهو  
 سبحانه ناصر وان قل عددهم معتادهم. فالقومة لله جميعا. قال سبحانه كم من - 00:11:10

قليلة غلت فئة كثيرة باذن الله. وهو سبحانه قد ينصر عباده بلا قتال كما في غزوة الاحزاب. قال جل وعلا ورد الله الذين كفروا  
بغيرهم لم خيرا وكفى الله المؤمنين القتال. وكان الله قويا عزيزا. وقد ينصر - 00:11:40

بالقاء الرعب في قلوب الاعداء. كما حصل اليهودبني النظير. كما قال تعالى ما ظنوا ان يخرجوا وظنوا انهم مانعهم حصونهم من الله.  
فاتهاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقدف في قلوبهم الرعب. وقد يرسل الله جنودا من عنده لاهلاك المعتدين - 00:12:10

ابرهة اتى بجيشه من اليمن لهدم الكعبة مصطحبها معه اقوى الحيوانات الفيل. فسلط الله عليه اضعف الحيوانات الطيور. وجعل  
كيدهم في تظليل. واذا حصل قتل جراح في المسلمين كما في احد. فالعاقبة لهم. قال سبحانه فاصبر ان العاقبة - 00:12:40

للمتقين. وبعد ايها المسلمين فلن خذل المسلمين فهم المنتصرون. ولئن قتلوا صوفهم الغالبون. ولئن شردوا فهم المؤيدون. وما تعلق  
احد بالله فخذل وما لجأ اليه احد الا نصب. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ونريد ان نمن على الذين - 00:13:10

تضعف في الارض ونجعلهم ائمه ونجعلهم الوارثين. ونتمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون.  
بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني الله واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم  
ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفر - 00:13:40

انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له تعظيمها لشأنه  
انا وشهاده ان نبينا محمداما عبد ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما مزيدا - 00:14:10

اذا ايها المسلمين التاريخ مليء بالعظات وال عبر زاخر بالحوادث والقصص. وفي في معرفة احوال الامم وعاقبة الظلم والظالمين عبرة لاولي الالباب. والسعيد من وعظ بغيره وسير المسرفين وعاقبة الظالمين وما لات المجرمين عبرة لمن عرف الله حق المعرفة -

00:14:49

وامن بانه على كل شيء قادر. قال عز وجل فكلا اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون. ونهاية كل ظالم - 00:15:19

من وان طالت اtie والنصر مع الصبر والفرج مع الكرب والعسر يعقبه يسر. قال سبحانه فان مع العسر يسرا. ان مع العسر يسرا. ثم اعلموا ان الله امركم بالصلة والسلام على - 00:15:49

فقال في محكم التنزيل ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلم تسليما. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد. وارض الله عن خلفائه الراشدين. الذين قضوا بالحق - 00:16:09

وبه كانوا يعدلون. ابى بكر وعمرو وعثمان وعلي. وعن سائر الصحابة وعنا معهم بكركم يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. ودمر اعداء الدين. واجعل الله ما هذا البلد امنا مطمئنا رخاء وسائر بلاد المسلمين. اللهم انصر المستضعفين من المؤمنين - 00:16:29

في الشام اللهم كن لهم ولينا ونصيرا ومعينا وظهيرا. اللهم احقن دماءهم واستر عوراتهم وامن روؤاهم. اللهم اللهم كن على الله كن على من اذهم. اللهم زلزل الاقدام من اللهم زلزل الارض من تحت اقدامهم. واجعلهم عبرة - 00:16:59

معتبرين وعظة للمتعظين. اللهم اصلاح احوال المسلمين في كل مكان. اللهم رد هم ردا جميلا. اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم وفق امامنا لهداك واجعل عمله في رضاك. ووفق جميع ولاة امور المسلمين للعمل بكتابك. وتحكيم شرعيك يا ذا الجلال والاكرام - 00:17:29

عبد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابياء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم فاذکروا الله العظيم الجليل يذکرکم. واشکروه على الائمه ونعمه يزدکم. ولذكر الله اکبر والله - 00:17:59

يعلم ما تصنعون - 00:18:19